

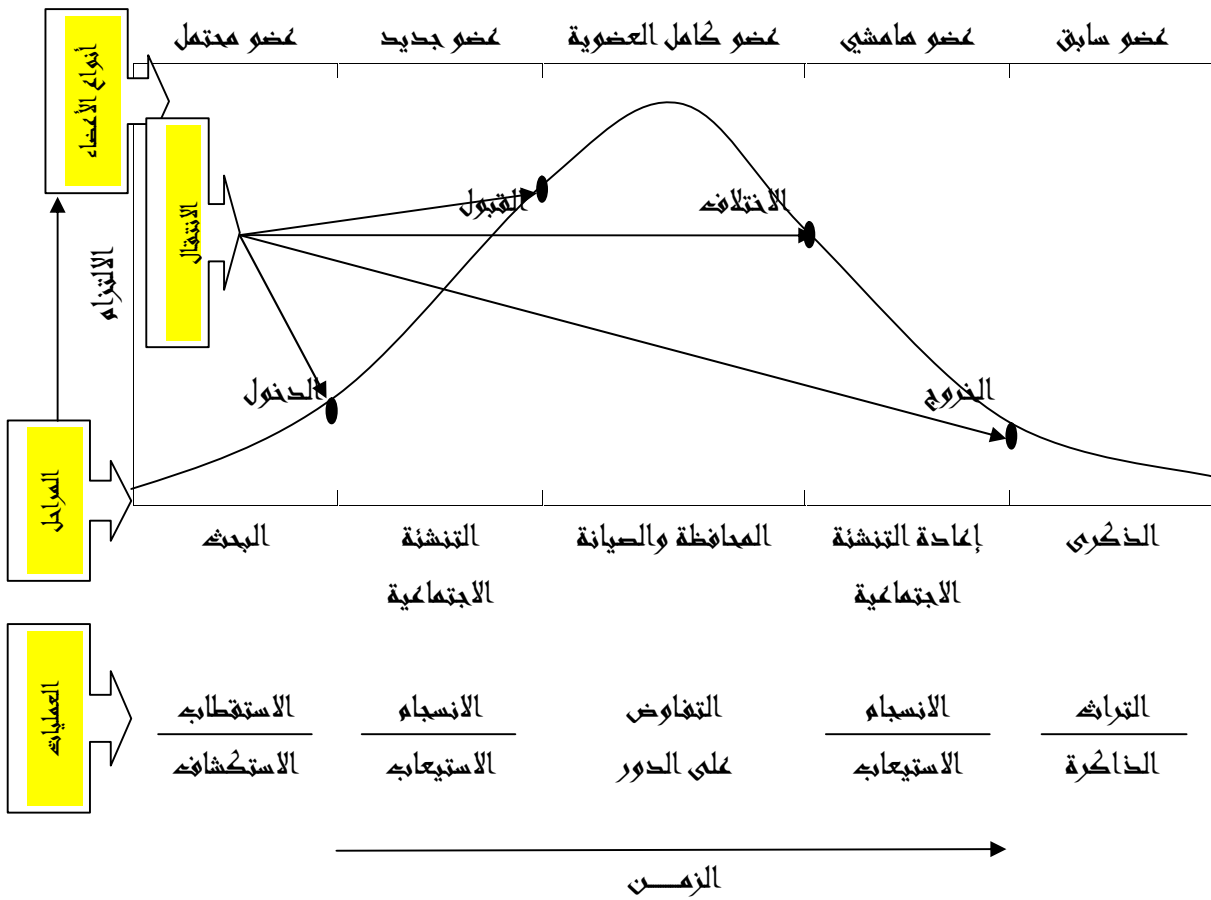
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الأول في مقياس علم النفس الاجتماعي

1. وضع عن طريق شكل أنواع التفاعلات "فرد-جماعة". (8ن).



شكل يوضح أنواع التفاعلات فرد-جماعة

2. تحدث بتفصيل عن نظرية التنافر المعرفي مبرزاً طائفة دوروثي مارتن وطائفة اليهود الأرثوذكس. (9ن).

قام عالم النفس الاجتماعي الشهير ليون فستنجر (Leon Festinger (1919-1989)، صاحب نظرية التنافر المعرفي، بدراسة "لماذا يزداد إيمان الناس بمعتقداتهم حتى بعد ظهور أدلة قوية تفند حجّتهم وتهدم مصداقيتها. ونشر فستينجر ومعه هنري ريكس Henry Riecken وستانلي ساشتر Schachter Stanly دراسته في كتابه

"عندما تفشل النبوءة When prophecy fails": دراسة نفسية واجتماعية لمجموعة حديثة تنبأ بدمار العالم الذي صدر في عام 1956.

شملت الدراسة أحد الجماعات الدينية الصغيرة بمدينة شيكاغو الأمريكية؛ التي تؤمن بالتواصل مع الكائنات الفضائية، ومقرها الولايات المتحدة الأمريكية. أسست هذه الطائفة ربة منزل اسمها دوروثي مارتين (1900-1992) Dorothy Martin تحدى تأثير أفكار كاتب الخيال العلمي رون هوبارد الذي تقدم بمنهج علاجي نفسي قائم على الكثير من أفكار معتقدات شرق آسيا.

و لقد ادعت دوروثي أنها تلقت رسائل سماوية من كائنات فضائية أسمتهم "الحراس" يسكنون كوكب كلاريون Clarion تفيد بأن فيضان ضخم ستدمر العالم في يوم 21 ديسمبر 1954. واستعداداً لنهاية العالم ترك العديد من أعضاء الجماعة الدينية وظائفهم وتخلصوا من ممتلكاتهم، وظلوا شهوراً يطلون ويرفعون أيديهم بالدعاء.

وأتى اليوم الموعود ولم تقم القيامة ولم يحدث أي شيء غير معتاد على الإطلاق، وخرجت "دوروثي مارتين" على الناس ترفع رايات النصر لتعلن أن العالم قد نجا من هذه الكارثة بسبب "قوى الخير والنور"؛ التي نشرها أعضاء جماعتها في جميع أنحاء العالم بصلواتهم وتبتلهم، وبدلاً من أن يتخلى أفراد الجماعة عن معتقداتهم بسبب الضربة الماحقة في مصداقيتها، أصبحوا أكثر إيماناً، بل وازداد حماسهم في التبشير بها.

طائفة اليهود الأرثوذكسية:

بالمثل، اعتقدت الطائفة اليهودية الأرثوذكسية بأن مناحم مندل شنيرسون (1902-1994) (Menachem Mendel Schneerson) الحبر اليهودي الأرثوذكسي الشهير المولود بخيرسون (الاتحاد السوفياتي سابقاً- أوكرانيا حالياً)؛ بأنه لن يموت. لكن عندما توفي بسكتة دماغية في عام 1994، وبدلاً من رفض فكرة خلوده وقبول فكرة موته، استنتج بعضهم أن مناحم هذا هو المسيح فعلاً وسيتم قريباً بعثه من بين الأموات في وقت قريب.

رأي ليون فستنجر Leon Festinger:

يرى فستنجر أن إيمان الناس العميق بالفكرة، والتي ترتب عليها إجراءات ومواقف يصعب التراجع عنها في ظل وجود جماعات كبيرة من الناس المؤيدة، والتي تقدم الدعم الاجتماعي لبعضها البعض يجعل من الصعب التخلي عن تلك الأفكار". كما أنه يحفز قدرات الناس على التعبير العبقري القادر على التخفيف من حدة التناقض بين فكرتين متناقضتين داخل المؤمنين .

تعريف ظاهرة التناقض المعرفي:

تسمى هذه الظاهرة بالتناقض المعرفي (Cognitive dissonance) في علم النفس، وهي حالة من التوتر أو الإجهاد العقلي أو عدم الراحة التي يعاني منها الفرد الذي يتبنى اثنين أو أكثر من المعتقدات أو الأفكار أو القيم المتناقضة

في الوقت نفسه، أو يقوم بسلوك يتعارض مع معتقداته وأفكاره وقيمه، أو يواجه بمعلومات جديدة تتعارض مع المعتقدات والأفكار والقيم الموجودة لديه.

3. ما المقصود بالمصطلحات الآتية في النظرية التفاعلية الرمزية: الوعي الذاتي، الرموز، التحلل الاجتماعي، التنظيم الاجتماعي. (3 ن).

*الرموز: وهي مجموعة الإشارات المصطنعة التي يستخدمها الناس فيما بينهم؛ لتسهيل عملية التواصل. وهي سمة خاصة بالإنسان، وتشمل اللغة عند "جورج هيربرت ميد"، والمعاني عند "بلومر"، والانطباعات والصور الذهنية عند "خوفمان". (0.75 ن).

*الوعي الذاتي: هو مقدرة الإنسان على تمثيل الدور، والتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوك الفرد في ظروف معينة. أي فهم سياق تلك السلوكيات. (0.75 ن).

*التحلل الاجتماعي: ويعني عدم خضوع الأفراد في تفاعلهم الاجتماعي إلى أية ضوابط ومعايير اجتماعية خاصة بالمجتمع كالقيم والأعراف. (0.75 ن).

*التنظيم الاجتماعي: ويعني خضوع تفاعلات الأفراد إلى ضوابط ومعايير المجتمع الخاصة به، كالقيم والأعراف والتنشئة الاجتماعية. (0.75 ن)

"وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ"